14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Yemen.Net.Ye

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

الثلاثاء 24 أغسطس 2010 م - الموافق 14 رمضان 1431 هـ - العدد 14921 - السنة الثانية والأربعون - رقم الإيداع 2

ميزان الكلام

الكلام اللين يغلب الحق البين

الوحدة اليمنية في العراق
الفكري للحركة الوطنية

الطريق إلى الثورة في اليمن

2-1

عبدالله باذيب

في عام 1948م كانت اليمن حبلى بالثورة.

وانفجرت الثورة ذات يوم دام مشهود..وكان على رأس الثورة طليعة الواعين من أبناء الطبقة الوسطى، والمستفيدين من الوضع الجديد،.علماء وأدباء وملاكاً كباراً وأصحاب رؤوس أموال.. وحكمت الثورة 12 يوماً قلقاً ومضطرباً..

وفجأة مادت الأرض من تحتها وتضعضعت عزائم رجالها.

تحالفت عليها قوى الرجعية والخيانة..ومن هنا وهناك زحفت جيوش الشر والوحشية لتخمد أنفاس الثورة وتجتاح المقدسات، وتسرق النبض من قلوب الأحرار.

وصعد الإمام الجديد على العرش، على أسنة حراب القبائل.

عيد..

وكان عيد.. عيد "النصر" وكان المصير الذي انتهى إليه قادة الثورة مصيراً شاحباً محزناً كئيباً.. رؤوس تتهاوى كأوراق الخريف في ظلال السيوف.. وقلوب تشل في غمرة أعياد الدم.

وفي نشوة النصر، نصر الطاغية انفتح "باستيل" حجة ليتلقف الأحرار الثائرين وكل من طافت في ذهنه أحلام "الدستور"، وكل من خالج نفسه الأمل في أن يكون لبلاده دستور.. وبرلمان. وعدت كلمة دستور جريمة. وغدا "المدستر" إنساناً مارقاً خرق شرائع الأرض والسماء.

وهام الذين افلتوا من سوط الجلاد على وجوههم لا يلوون على شيء.. ومرة أخرى.. سقط ليل الطغيان على أرض اليمن ثقيلاً كثيفاً مدمراً. وستمضي سبع سنوات عجاف قبل أن ينفرج منفذ صغير للنور ويتسرب خيط رفيع من الفجر خلال الظلم المتراكمة.. قبل أن تتفجر الثورة الثانية.

إشارة البدء

فشلت الثورة الأولى.. إذن.. دون أن تحقق غرضاً واحداً من أغراضها.

وانطوى عهد مجيد من عهود كفاح "الأحرار" في سبيل الدستور فكيف فشلت؟

لقد استعجل "الأحرار" الثورة وأجهض الجنين الثوري قبل أن يكتمل نموه في رحم الأم الحامل.

ذهب "الأحرار" إلى اليمن على نداء الدم المسفوح، دم الإمام السابق الذي قتل غيلة.

كان هذا الدم هو الشرارة الأولى التي مزقت قلب الظلام، واندلعت بعدها الثورة.. وهو أيضاً إشارة البدء التي تنادى على أثرها "الأحرار" في الداخل والخارج لمواجهة الموقف الجديد.

وأنا لا أدافع عن مقتل الإمام.. ولا أذرف دمعة واحدة على ذهاب فرد كان يختلس حياة شعب ويقتل الملايين قتلاً بطيئاً حسب خطة مرسومة، ونهج منظم. ولكن الاغتيال لا يصلح أن يكون نذير الثورة ومشعلها.

إن الاغتيال لا يفضي إلى شيء بل يكون له دائماً أثر عكسي.

القاتل الشهيد

وفي ثورة اليمن.. عمل الاغتيال ضد الثورة. فقد استثار عطف الكثيرين على الإمام القتيل وأظهره - في عيونهم - بمظهر الشهيد.

والويل للشعب عندما يصنع من الطاغية ملاكاً.. ومن القاتل الحقيقي شهيداً.

المد الثوري

كان لابد "للأحرار" أن ينتظروا حتى تنشأ أزمة شاملة طاحنة تسحق بعجلة الرعب قلوب الطغاة.. أو يسعوا هم إلى خلقها ثم يعملوا على استغلالها.. أزمة عامة تقطع كل خيط من الأمل بين الشعب والطاغية.. كهذه الأزمة التي تعيشها اليمن اليوم بعد لجوء الأستاذ نعمان إلى مصر.

وكان لابد ان يسبق الثورة "دعاية" ثورية على نطاق واسع تتغلغل في صفوف المضطهدين والمعذبين حتى يصل "المد الثوري" إلى الجماهير ويغسل قلوبها من أدران الكهانة وسموم الرجعية والغيبيات، ويفتح عيونها على واقعها الرهيب.

الثورة لا تصدر

ولكن "الأحرار" - كما قلت - تعجلوا الثورة.

ولم يفكروا في أي "احتياطي" جماهيري.

واكتفوا بأن أعطوا إشارة البدء من هنا.. من بعيد.. بماذا؟ بحادث - اغتيال.. ومن هنا.. من عدن.. انطلق قادة "الأحرار" إلى مكان الانفجار، وكأنما أرادوا أن ينقلوا الثورة في طيات ثيابهم ويصدرونها إلى اليمن.

وهناك انفجرت في وجوههم.

فالثورة لا تنقل ولا تصدر.. ولا تحمل على الألسنة والأكتاف. إنها تنفجر في أرضها وعندما تشاء الجماهير.

حقاً لقد كانت أرض اليمن وقتذاك تنطوي على بذور الثورة وتغرس جذورها في الأعماق.

وإلا لما قلنا بحتمية الثورة ولما دعونا إليها - ولكن "الأحرار" لم يحاولوا أن يفجروا الثورة داخل أرضها الحقيقية وفي منبعها الأصيل.. هناك في اليمن، وفي جو من أزمة عامة ساحقة.. وفي وقتها المناسب.. ومن هنا فشلت الثورة.. وهذا سبب واحد فقط من أسباب فشلها.

أخطاء الثورة

وسبب آخر..كانت قيادة "الثورة" ضعيفة متخاذلة.. ومنذ اللحظة الأولى ذهبت القيادة تتخبط وتحترب مع نفسها.

ولم يكن بين الجميع تفاهم كامل.. ولم يكن الكثيرون منهم من طراز ثوري، وغاص الجميع تحت مستوى الحدث الثوري القائم. وأكثر من هذا.. في فجر الثورة فاجأت القيادة الناس بإمام جديد ينحدر من أصل الطبقة الحاكمة الإقطاعية.. وتشكيل وزاري جاهز..

وسأل الكثيرون أنفسهم :أكان لابد من إمام؟ أكان لابد أن يكون "زيد" الرأسمالي وزيراً أو "عمرو" الرجعي عضواً في الحكومة الجديدة؟

أمن أجل هذا يريدون من الشعب أن يضحي.. ويثور؟ أمن أجل هذا يريدون من الأحرار الواعين أن يموتوا؟

إن الشعب يريد أهدافاً عزيزة كبيرة يثور من أجلها.. ويواجه أسوأ النتائج والاحتمالات في إصرار وعناد.

وإذا كان "الدستور" هو الهدف فينبغي أن يكون وراءه رجال كبار يفرضون احترامهم على الشعب ويتعلق بهم حباً وتقديساً.

وباختصار.. كانت الحركة كلها ينقصها عنصر التنظيم والمبادرة.. ويعوزها "التكتيك" الثوري.

وكانت معظم "وجوه" الثورة لرجال صغار الموقف، ولا يستطيعون أن ينهضوا بأعباء القيادة الشعبية.

هزات عنيفة

على أن هذه الأخطاء الجانبية "والتكتيكية" التي صاحبت الانقلاب الأول لا تنفي الثورة ولا تلغي ضرورتها.

ولعل الكثير منها قد صاحب جميع الثورات البورجوازية. ولكن كان على قادة الثورة اليمنية أن يستفيدوا من أخطاء الثورات السابقة وأن يعرفوا أنهم في عهد انهيار الطبقة البورجوازية في العالم وقيام جمهوريات اشتراكية شعبية في كثير من أنحائه وأن النظام الملكي سقط في كثير من البلدان، وخاصة حيث كان هذا النظام يستند إلى السلطة المطلقة ويرفض أن يكون مرناً وسائراً مع سنة التطور.

كان عليهم أن يستوعبوا الوضع المالي الجديد ليجنبوا ثورتهم كثيراً من الأخطاء ويختصروا وقتاً طويلاً كان سيضيع على الشعب في ملافاة تلك الأخطاء ومعالجتها.ولكن لن يقول لهم أحد :لا تثوروا؟

فالثورة حتمية الآن في اليمن.. كيفما جاءت.ومهما كانت أخطاؤها.ولن يخسر الشعب شيئاً بالثورة.. لا بل يستفيد كثيراً.

" إن شيئاً واحداً لا نستطيع أن ننكره، هو أن هذه الثورات تهز الأوضاع الرجعية القائمة هزاً عنيفاً فينحل تماسكها، ويتفسخ كيانها، وتنفلت على نحو ما قبضة القوى التي تحمي تلك الأوضاع".

وقد تفسح المجال لثورة أخرى.. أعظم وأشمل وأكثر نجاحا..

*عبدالله باذيب / البعث، العدد 32، 20 أغسطس 1955م.

فيصل الصوفي

ساعدوا التائبين من القاعدة

رجال الدين الوهابيون في اليمن الذين أبدوا غضبهم من الدولة وحرضوا ضدها لأنها هاجمت أوكار تنظيم القاعدة الإرهابي من الجو قبل أشهر .. وقال أحدهم إن الدولة متآمرة مع الغرب لضرب من سماهم المجاهدين .. وقال الآخر إن أصحاب القاعدة مساكين مشردون في الصحاري والكهوف.. وقال قائل منهم إن الدولة تؤذي أصحاب القاعدة" وهم في بيوتهم قاعدون .. هؤلاء الذين يجهدون أنفسهم وهم في منابر المساجد وفي المحاضرات التعبوية وفي جمعيات جمع الأموال وتسخيرها للقاعدة ونشر ثقافة التطرف والعنف والكراهية .. أين هم الآن مما يقوم به تنظيم القاعدة من قتل فردي وجماعي لجنودنا ومواطنينا وما يقومون به من تخريب وتدمير وفتن؟ إنهم صامتون ولم يتبرع أحدهم بكلمة لوجه الله يقول فيها للإرهابيين كفوا عن قتل الجنود والمواطنين وكفوا أذاكم عن المجتمع .. عندما قصفت طائرات أوكار بعض الإرهابيين تجمع منظرو التطرف والعنف والكراهية وعرابو القاعدة في اليمن وذهبوا يقولون إن هذا قتل خارج شرع الله .. أما عندما تقتل القاعدة جنوداً و ضباطاً ومواطنين بالمجان لمجرد إرواء نهمهم للدماء فإن أولئك يلوذون بعلامات الرضا وكأن الجنود والضباط خراف تكبر عليهم القاعدة وتسمي الله وتذبح على الطريقة السلفية!.

كلما علمت أو سمعت وقرأت أن إرهابياً في تنظيم القاعدة قرر التوبة وأسلم نفسه للسلطات وفارق جماعة القتل والشر أشعر بالسعادة.. ومن ذا الذي لا يحب للإنسان التوبة ولا يحب أن يراه مسلماً صالحاً.

لكن المرء يشعر بخيبة الأمل عندما يكتشف أن التائب قد تراجع عن توبته وأن الذي استسلم وقرر أن يعيش حياة هادئة قد رجع إلى تنظيم الشر والقتل ، وأن الذي تم محاورته في السجن أصبح بعد الإفراج عنه ساخراً من الحوار ومحاوريه .. وفي اعتقادي أن هؤلاء التائبين والمستسلمين يرجعون إلى ما كانوا عليه لسببين أساسيين: الأول انهم يظلون محاصرين بنفس الخطاب الديني السلفي الذي حولهم من قبل إلى إرهابيين، وهو الذي يعيدهم إلى ما كانوا عليه قبل التوبة والاستسلام .. فالوهابيون عندنا لا يعترفون بالدولة الديمقراطية ولا بدستور ولا قانون ولا يعتبرونها دولة إسلامية، ويكرسون في خطابهم مثلاً للدولة الإسلامية دولة طالبان ويريدون أن تكون اليمن كإمارة طالبان التي صنعها تنظيم القاعدة هناك .. فإذا كيف لتائب أن يقعد عن هذه المسؤولية.

والسبب الثاني ، هو أن الحكومة عندنا لا يبدو أنها تتعامل مع التائبين والمستسلمين كما يجب ، تفرح بالتائب والمستسلم وكفى .. بينما لا تقدر أن هؤلاء كانوا يعتاشون على الأموال التي تحصل عليها القاعدة من الجمعيات الخيرية الموالية وداعمين محليين وغير محليين ، وتنقطع عنهم بمجرد التخلي عن التنظيم الإرهابي، فيصبحون جوعى وبلا عمل وأرباب العمل لا يتقبلونهم بسبب ماضيهم وخوفاً من الحكومة قد يكون غير مبرر .. لذلك يتعين على الحكومة أن تعطي لهؤلاء خصوصية وتساعدهم على أن يعيشوا حياة كريمة لكي ينخلعوا نهائياً عن رجال الدين وعن تنظيم القتل والشر.

بمبادرة من منتدى الوحدة اليمنية في أبين

تدشين العيادة الرمضانية المجانية بزنجبار

خلال تدشين العيادة الرمضانية المجانية في زنجبار

زنجبار/عبدالله بن كدة:

برعاية محافظ أبين المهندس أحمد الميسري وبالتنسيق والتعاون بين منتدى الوحدة اليمنية الثقافي الاجتماعي بأبين ومكتب الصحة العامة والسكان بالمحافظة دشنت يوم أمس العيادة الرمضانية المجانية بحضور الإخوة وكيل المحافظة المساعد أحمد ناصر جرفوش ومستشاري محافظ أبين محمد الحاج سالم رئيس المنتدى وحسين مهدي بو سليم ومديري مديريتي زنجبار وسرار قاسم محمد حسين وزيد محسن السنيدي أمين عام المنتدى وعدد من الإخوة المسؤولين بمكتب الصحة العامة والسكان بالمحافظة وزنجبار.

وفي حفل تدشين العيادة اطلع الوكيل جرفوش على أقسام العيادة وتخصصاتها وبرامج عملها حيث قدم مشرف العيادة د. عمر فضل عمير شرحاً مفصلاً عن التخصصات التي تستقبلها العيادة وأهمها الباطني والجراحة والعظام والأطفال والنساء والولادة والمختبر والصيدلية التي تقدم الأدوية للمرضى مجاناً موضحاً أنه سيتم إحالة الحالات المستعصية إلى مستشفى باصهيب في عدن بأشراف الأطباء الكوبيين هناك بناء على التنسيق بين المنتدى والبعثة الطبية الكوبية وإدارة المستشفى.

وقد نقل جرفوش تحيات قيادة المحافظة والسلطة المحلية لكل من ساهم في تنظيم هذه العيادة الخيرية في الشهر الفضيل، مؤكداً دعم ورعاية السلطة المحلية لمثل هذه الأعمال الإنسانية التي تقدم خدمات جليلة للمواطنين وأعلن تقديم مائتي ألف ريال للعيادة باسم محافظ المحافظة لمواجهة أي متطلبات دوائية لتسيير عمل العيادة.

من جانبه تقدم رئيس المنتدى الحاج بالشكر والتقدير للجهود التي بذلتها قيادة الصحة بالمحافظة ومديرية زنجبار ممثلة بالأخ د.الخضر السعيدي وكل من ساهم في تقديم الأدوية مشيداً بتفاعل الأطباء للمشاركة في العيادة، مؤكداً أن كل هذه الجهود ستحظى بالاهتمام والتقدير من قبل قيادة المنتدى.

وأعلن الحاج تقديم مائة ألف ريال من المنتدى لدعم نشاط العيادة وتوسيع خدماتها.

ومن جانبهما تفاعل الأخوان مديرا زنجبار وسرار بتقديم 100 ألف ريال للعيادة وكانت العيادة قد استقبلت في يومها الأول الكثير من المواطنين وقدمت خدمات المعاينة والفحص والعلاج المجاني لقرابة مائة حالة مرضية، وقد توقع مشرف العيادة إقبالاً كبيراً خلال الأيام القادمة مؤكداً أن الإجراءات والاستعدادات لذلك تتم بالتنسيق بين إدارة العيادة وقيادة المنتدى لتقديم خدمات أفضل.

تواصل فعاليات البرنامج التدريبي (القائد المبدع) بالمكلا

المكلا/فادي حقان :

تتواصل في المكلا فعاليات البرنامج التدريبي "القائد المبدع" الذي تنظمه جمعية رعاية طالب العلم الخيرية بساحل حضرموت ضمن حملة (معاً نرتقي) والذي بدأ في الخامس من رمضان وينتهي في 17 منه بمشاركة 35 متدرباً من الشباب خريجي الثانوية العامة والجامعة.

وكان محافظ حضرموت الأخ سالم احمد الخنبشي قد زار فعاليات البرنامج التدريبي مطلعا على الدورات التدريبية والأهداف التي سيحققها البرنامج للشباب في مجتمعهم وألقى كلمة أمام المشاركين شدد فيها على أهمية الاستفادة من هذا البرنامج الذي سيساعدهم في التأثير بمجتمعهم مؤكدا دعم السلطة المحلية لهذه البرامج والمشاريع التى تعود بالنفع على الشباب في خدمة وطنهم ومجتمعهم.

ولفت الى ان حضرموت تمتلك اليوم الكثير من المقومات الكبيرة في المشاركة في العمل المجتمعي بغية تحسين أوضاع هذه المحافظة وخلق فرص عمل كبيرة للشباب في مختلف المجالات شاكر الجهود التي يبذلها القائمون على هذا البرنامج من اجل شغل أوقات الشباب وإبراز طاقاتهم ومواهبهم.

من جانبه استعرض الأخ شادي محمد المسجدي مدير البرنامج الدورات التي يتلقاها المتدربون في البرنامج وهي دورة (اصنع مستقبلك) التي احتوت على عدد من المفاهيم في صناعة الأهداف والتخطيط وحل المشكلات و اتخاذ القرار و ترتيب الأولويات وكذا دورة في المهارات الحياتية مثل فن الاتصال و التحفيز والتفويض. ودورة في بناء فرق العمل تهدف إلى تكوين فرق عمل طوعية فعالة في المجتمع بالإضافة الى دورة في التفكير الإبداعي لتنمية مهارات التفكير المختلفة وكذا المشاركة في عدد من الأمسيات والمسابقات الثقافية بين البرنامج وبرامج شبابية أخرى ورحلات ترفيهية .

وأشار المسجدي إلى انه بعد انتهاء البرنامج سيتم اختيار عدد من المشاركين ليتدربوا على دورة تدريب المدربين ليكون للبرنامج فريق مدربين شباب من المكلا متخصصون بفئة محددة ومواضيع تهم المجتمع.

صدور كتاب (نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر الهجري)

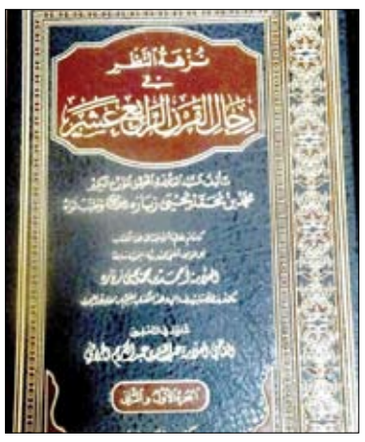

صنعاء / سبأ:

صدر حديثا عن مكتبة الإرشاد بصنعاء في طباعة قشيبة تحقيق كتاب «نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر»، للمؤلف المرحوم العلامة المؤرخ الكبير محمد بن محمد يحيى زبارة حققه العلامة احمد بن محمد زبارة والعلامة عبد الله الجرافي.

وحوى الكتاب الذي يشتمل على جزأين في مجلد واحد في طبعته الأولى تراجم نبلاء اليمن في القرن الرابع عشر الهجري بترتيب أبجدي على حروف المعجم.

ويعد من النصوص النادرة التي أرخت لليمن في أواخر القرن التاسع عشر ومفتتح القرن العشرين، والتي شهدت تبلور الحركة الوطنية المتمثلة في تمرد الشعب على الوجود العثماني وتطورها عبر الأيام حتى قيام ثورة 26 سبتمبر 1962م.

ويقدم الكتاب أعلام اليمن في هذه الفترة، مع استطراد يتعلق بالعصر من الناحية التاريخية والاجتماعية، وكما يقول المحققان في المقدمة « لم نجد من الكتب اليمنية الأخرى ما يقوم مقامه، حيث أنه عرّفنا على أعلام اليمن في شتى تخصصاتهم من أدباء وسياسيين وقضاة وفقهاء وتجار ورحالة، وسلط الأضواء عليهم، حتى يخال القارئ نفسه يعيش في ذلك العصر الزاخر بامجادة المجهولة».

ويشير المؤلف في مقدمة الكتاب إلى إفراد تراجم نبلاء كل قرن من القرون الأربعة بعد الألف سنة من الهجرة بمعجم خاص لتراجم نبلاء كل قرن من السنة الأولى بعد الألف مرتبة على الحروف..ويقول» وألحقت بكل معجم منها ذكر الحوادث اليمنية مرتبة على السنين مع الكلام على البلدان اليمنية التي يكون نسبة كل نبيل يمني إليها أو لذكر حادثة تاريخية فيها وبيان مواقعها ونحوها».

ويقع الكتاب الذي أضاف إليه ما استجد العلامة احمد بن محمد زبارة وشارك في تحقيقه العلامة عبد الله الجرافي في 733 صفحة من القطع المتوسط.